

## الأخلاق المحور الأساس في دراسات رزاق ابراهيم حسن أدبيات عزيز السيد جاسم إنموذجاً

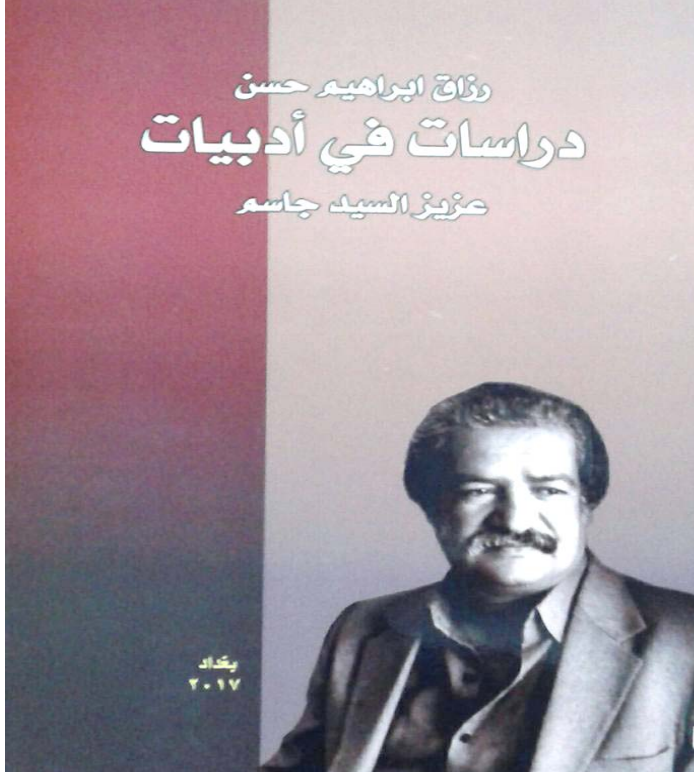
عبد الحسن علي الغرابي

بغداد



صدر اخير منجز آخر جديد للمؤلف الاديب والصحفي رزاق ابراهيم حسن الموسوم بدراسات في ادبيات عزيز السيد جاسم .. الصادرة عن بيت المتنبي بطبعة ائيفة تحتوي على 190 صفحة تتضمن ثلاثة اقسام : القسم الاول خطوط في مسيرة .. القسم الثاني دراسات وشعراء .. القسم الثالث الروايات والقصص .. كما ان تصميم الغلاف جميل تصدرة صورة المفكر الشهيد عزيز السيد جاسم وعلى الجانب الاخر صورة المؤلف بقمعته التي لا تفارق فروع راسه ، تحت قبة وحفية ومتعددة بلمس المتابع عمقها الوؤى والياقوتية هذا الفراء بحسه من يتابع حياة ومسيرة هذا الرجل المعروف في تفاعله مع الوسط الثقافي في خبرته وتجاربه المتراكمة التي تكسدت في خزائن الاديب من خلال بحوثه ودراساته طوال خمسة عقود احرز الادب والصحافة ، فكتب الكثير بشكل متواصل دون انقطاع في جوانب مهمة ومتعددة بلمس المتابع عمقها واتساعها وشمولها للفكر والمعرفة والتجريبية وهو من الخالص طوال حياته التي اتسمت بحرية وفكر وعرفه ، فكان اكثر غوراً في الكتابة بصنق ودية كمن يفوض في اعماق الواقع ليستخلص الحقائق من بين السطور والصور ليحقق الكمال واليقان والقدرة في كل ما صدر له من مؤلفات مهمة في جوانب الحياة فمن يطالع على آخر منجز لكتابتين حيث اوجز سطور يلمح فيها الى تاليف اكثر من كتاب عن الاديب والفكر والشهيد عزيز السيد جاسم .. وكتب الشعر والفا اكثر من عشر مؤلفات عن الطبقة العاملة وحركتها الثقافية وكتب الكثير عن مقاهي بغداد وشارع المتنبي وكتابه عن الشاعر عبد الحسين العسكري وكتاب عن التاريخ الحديث على محطتي المجاسل النخبانية ، وهي مفتوحة في يد المؤلف حين يضم بده المرتعشة آخر منجز له ليعزز رصده في مكتبي بخمسة كتب ربما تكون خمسة ما صدر له من خلال

اطلق هذا الحكم فليس ذلك إلا اعتماداً على استقلال الاخلاقية كمفهوم لا بد من اخاله في حالات النقد ... تتوالى صفحات القسم الاول من الكتاب على التركيز بشكل متواصل على أهمية الاخلاق في نصوص المفكر وفي تحليل المؤلف ويميل كل منهم لتأكيد هذا الجانب بمقارنات تناولت بعض الكتاب والروائيين والشعراء العرب وبعض المشاهير من فلاسفة ومفكرين وروائي العالم واستعراض بعض سمات تلك الجهود بكل ما تدعو اليه كل المدارس الأدبية في العصر الحديث . وهنا تبرز أهمية الجهد الذي قدمه الباحث رزاق ابراهيم حسن باستقطاب الوقائع محترف في الدراسة ويتغطية وخبرة حارفا شملت مساحة واسعة تناول فيها ما يجب توثيقه وافرز نتائج مهمة ارتكزت على الاخلاق كما اسلفت .. وفي اشارة الى ص ( 156 والفاعل وبين الموقف والايمان لكي يعبر الجوهر الاخلاقي الذي يقف وراء الجوهر الفكري والعقائدي والذاتي ويضمن سلامته واستمراره في العطاء ان يكن صادقا وان يطابق بين القول والفعل وبين الموقف والايمان لكي يعبر عن جوهره .) لهذا التطل كاتت استجابة وبتأثير واضح على الباحث ان يسائل متواضع بسيط ، مؤيد دمت اتسعت اعمال المفكر بمضامينها الانسانية والادبية ، وعن اهمية الجوهر الاخلاقي يلمح الباحث ( رزاق ) في اشارة الى ص ( 64) يوضع امام الكاتب والاديب عزيز السيد جاسم ليؤكد النزعة الاخلاقية سؤال ويجب عليه : ( سؤال عن اخلاقية الشاعر فهل يحق له ان يفعل شيء ؟ وان لا يخضع لأي روافد اخلاقية ؟ وهل يتجاهل له التصرف بمعزل عن المجتمع ؟ - وللإجابة عن هذا السؤال يقدم دراسة بعنوان ( اخلاقية الشاعر ) حيث يؤكد ان اخلاقية الشاعر تقتل في كل ما يشهد الى كلمته : في كل ما يربط الموقف الحضورى للشاعر بالكلية التي هي نفسها يمكن ان تكون حضوراً اكثر جلاء واكثر تاريخية ؟ نلصق بشعور واضح ان مرعى هذا السؤال والرد عليه يهدف الى تنجيب الشعراء الذين قد نأوا بانفسهم عن القيم التي يهدف اليها المفكر الشهيد في هذه الدراسة في يختر المنجز الشعري مقرونا بالجوهرا الاخلاقي ولا يكون بمعزل عن المجتمع فهو مرافق بعين التاريخ وعين المجتمع وينبغي ان يقاس بجوهر الاخلاق ليكن جزء من



غلاف الكتاب

التاريخ الثقافي العام .. يخيل لي ان اقل من العرض لا بد منه ، واختم ما استخلص المؤلف هذه العبارات المقتبسة من كتاب ( دراسات نقدية في الادب الحديث ) يشير فيها انها تعكس وجهات نظر اخلاقية اوجزها بسبعة نقاط .. ففي ص ( 1 ) 49 ان عزيز السيد جاسم كتب هذه الدراسات في اطار الانشغاد الي القيم والتقاليد الاجتماعية ذات الطابع الاخلاقي . 2 ان هذه الدراسة كتبت في ظروف كانت فيها الالتزامات الاخلاقية في محسور أساس في التعامل مع النتاجات الادبية . 3 ثم ان الدراسات المنشورة عن النقد الروائي اذك تهتم بالأخلاق محور أساس في التعامل مع النتاجات الادبية وغير الادبية . 4 ان ثقافة عزيز السيد جاسم السياسية والفلسفية تعطي للأخلاق طابعاً حيوياً وهذا ما تجده في دراسته عن الرواية . 5 ثم ان التعامل مع الروائيين بشكل موجز غالباً ما يتركز على ما هو عام والجانب الاخلاقي من العموميات

المعرة عن ذلك . 6 رغم ان عزيز السيد جاسم يتسم بثقافة تراثية تهتم بالجانب الاخلاقي والعلاقة بين الاديب او الفيلسوف وبين نتاجاته . 7 ان عزيز السيد جاسم يبحث في الرواية عن نماذج وامثلة اخلاقية خاتمة القسم الاول من الكتاب وهي ما حقق لي بما اروم اليه ودفعتني لبحثي عن شخصيته وعن انبل المبادئ والقيم الاخلاقية السليمة . هذه ليست خاتمة الدراسة إلا انها خاتمة القسم الاول من الكتاب وهي ما حقق لي بما اروم اليه ودفعتني لبحثي عن شخصيته وعن انبل المبادئ والقيم الاخلاقية السليمة . 2 ان هذه الدراسة كتبت في ظروف كانت فيها الالتزامات الاخلاقية في محسور أساس في التعامل مع النتاجات الادبية وغير الادبية . 3 ثم ان الدراسات المنشورة عن النقد الروائي اذك تهتم بالأخلاق محور أساس في التعامل مع النتاجات الادبية وغير الادبية . 4 ان ثقافة عزيز السيد جاسم السياسية والفلسفية تعطي للأخلاق طابعاً حيوياً وهذا ما تجده في دراسته عن الرواية . 5 ثم ان التعامل مع الروائيين بشكل موجز غالباً ما يتركز على ما هو عام والجانب الاخلاقي من العموميات

## زينب نوفل: اللغة أساس النص الناجح

# أجمل الشعر ما عبر عن الفكرة المختزلة

بسام الطعان

بغداد

شاعرة سورية من مدينة طرطوس موليد 1985 تلقب بشاعرة الياسمين، خريجة معهد فنون، لها ثلاثة إصدارات شعرية، حصلت على عدة جوائز أدبية، وقد تم تكريمها في كل من سورية والعراق وفلسطين ولبنان، وتنتشر نتاجها في الصحف والمجلات المحلية والعربية. □ زينب .. نبداً من القصيدة الاولى التي لا ينساها كل شاعر أو شاعرة، حديثنا عن حكاية القصيدة الاولى. □ قصيدتي الاولى بدأت في سن المراهقة، عمر ثمرة الاثني على نفسها وشغفها للعشق والحياة ولكل ما هو جديد. في تلك الأثناء كان تصدق انوثتي في عمر الياسمين يكتب احرف قصيدتي الاولى. □ هل الشعر هو أول اهتمامك الإبداعية؟ وماذا وجدت فيه؟ □ نعم الشعر ينبض روحي ودماء شرياني به اعبر عن نفسي واطير إلى سماء احمالي، فالشعر كالماء للحياة ولا حياة لي بدون الشعر، عرفت منه كيف اطيير واحلق، وكيف انام بأحضان حبي، عرفت كيف ازقزق كالصافير، وكيف اغرد كالنابل، هو اول ما عرفت من الادب، وآخر ما ساعرف ولو اني احب لك الادب. □ اصدرت مؤخراً مجموعتك الشعرية الاولى الموسومة ( جمال الروح) ماذا اضافت هذه المجموعة إلى تجربتك الشعرية؟ □ مجموعة الشعرية (جمال الروح) هي من اجمل المجموعات التي امتزجت فيها دموع القلب باهازيج الروح، وقد عبرت فيها عما يدور في قلبي وما يخالج نفسي وما تبته روحي من اهازيج، وهذه المجموعة اعطت اشعاري رونقاً خاصاً من الجمال والبهجة والنضارة كوردة جميلة تضاف لخملة من الورود. □ اريك قصيدة النثر، هناك من يقول انها لا تنتمي إلى الشعر لغوياً وفكرياً وإيقاعياً؟ وبالمقابل هناك من ينظر إليها على انها اصعب انواع الشعر؟ □

كيف على الشاعر ان يترك في القارئ أثراً عميقاً، ويوفر له اللغة الجمالية اهل من خلال نص ابداعى يصل للمتلقى ويوجد حاله تماماً، فيشعر وكأنه هو من كتبه، ام ماذا؟ □ يتحرك الكاتب أو الشاعر أثراً عميقاً عن طريق كتابة مواضيع حياتية إنسانية تعالج قضايا نفسية وروحية عند السامع، فيندمج مع الكاتب في نصه وكأنه هو من كتب لأن النص يعبر عن واقع اغلب من يسمع، والشاعر يتحسس احوال الناس كالطيور ويعرف ما يرضيهم ويصل إلى مشاعرهم وانفسهم، فيتلقفوا ما يكتب ويندمجون فيه. □ الصور الشعرية الكثيرة في النص الواحد ماذا تعتبرها، قوة أم ضعف؟ □ كلما كثرت الصور الشعرية الواقعية في النص، كلما زاد جمال النص وقويت أفكاره وسمت معانيه وترك أثراً في نفس السامع، فالكلمة سهم الشاعر وطلقة الخارقة وسلاحه البتار للوصول للعدو والكلمة هي الصوت الصالح والتفريدة الجميلة، والزرقة الرنانة في بساتين الأمة وروايبها.

كيف على الشاعر ان يترك في القارئ أثراً عميقاً، ويوفر له اللغة الجمالية اهل من خلال نص ابداعى يصل للمتلقى ويوجد حاله تماماً، فيشعر وكأنه هو من كتبه، ام ماذا؟ □ يتحرك الكاتب أو الشاعر أثراً عميقاً عن طريق كتابة مواضيع حياتية إنسانية تعالج قضايا نفسية وروحية عند السامع، فيندمج مع الكاتب في نصه وكأنه هو من كتب لأن النص يعبر عن واقع اغلب من يسمع، والشاعر يتحسس احوال الناس كالطيور ويعرف ما يرضيهم ويصل إلى مشاعرهم وانفسهم، فيتلقفوا ما يكتب ويندمجون فيه. □ الصور الشعرية الكثيرة في النص الواحد ماذا تعتبرها، قوة أم ضعف؟ □ كلما كثرت الصور الشعرية الواقعية في النص، كلما زاد جمال النص وقويت أفكاره وسمت معانيه وترك أثراً في نفس السامع، فالكلمة سهم الشاعر وطلقة الخارقة وسلاحه البتار للوصول للعدو والكلمة هي الصوت الصالح والتفريدة الجميلة، والزرقة الرنانة في بساتين الأمة وروايبها.



زينب نوفل

## أضواء

## أوجاع المبدع والرحالة بدل رفو



عبدالله الصايغ

الولايات المتحدة

قالت سادوري صاحبة الحانة للملك كلكامش الذي ترك منصبه وهام في البحار والصحارى والمدن الغربية باحثاً عن نفسه او قدره : اسمع يا كلكامش انك تبحث عن اللاشيء لان الحياة التي ترجوها لن تجدها ! الآلهة استأثرت بكل شيء لنفسها وتغافلت عن الانسان ! يا كلكامش ارض بقدرك وارثد افخر ملايكس وحقه وتمتع بحياتك وادخل السرور الى نفوس احبابك وهذا كل ما انت قادر عليه . ثم اغلقت الشباك وانصرفت ! قال كلكامش لنفسه إذن سأظل غريباً فقد خسرت صديقي انكيديو وغادرت اوروك فإلى اين سأمضي ! وحين رآته عشتار الهة الخصب والجمال انبهرت بمنظره الرجولي وعشقه ونادته هي كلكامش لا تبتئس تعال الي فاننا استطع ايسعادك بجمالي وقدراتي كاتني ادخل بيتي يا كلكامش فسوف تقبل اقدامك عتبة داري ! فقال لها كلكامش انا ابحت عن نفسي فلست باحثاً عما في روعك فاتيكني يا عشتار ! اقدي ان اكون كما انا عليه .

اذن هي الغربية في الوطن خارج الوطن مع الناس بعيدا عن الناس فقد خلق المبدع غريباً وقال الحكيم الصيني فيو قبل الميلاد باربعة آلاف سنة حين ستل عن الفينانيين والمبدعين : هؤلاء قوم خلقوا فعاشوا فتعبوا فماتوا . انتهى . قال بدل رفو : كلما قلت للنمسا انا كرتي قالوا لي انت الصحفي الغراتزي النمساوي... وكلما اقتربت وقلت للكر انا كرتي اجابوني لا انت غريب عنا ولست منا ولا مكان لك بيتنا . كلما تصفني اشهر صحيفة نمساوية ( دى كروني) بالصحفي النمساوي اقول له: المبدع الاثير بدل رفو انت كرتي نعم انت نمساوي نعمين انت عربي يقينا بل انت منتسب للانسان شعبيش عربية المكان غربة الزمان غربة من البشر لأن دمك الفاتر ينتسب لكل الاوطان وقلمك الشاعر يغني للانسان وفكك الساحر يتلذد في الميزان ! انت ما خلقت متعصبا ولا متطرفا ولن تكون سوى فنان منبهز بالألوان غريد شاد في فضاء الاحلام فلماذا يلاحقك جليباب المذاهب والمراتب وتلاحقك هرطقات الأديان كما فعلت بك الاشواق واشرح هوك خلف عشاق كما بدل رفو ! ستظل ديباجاتك خالدة في الوجدان وتعيش طويلا معصومة عن النسيان ! ما احبلك يا بدل وانت ترفو فتوق الطيلسان ما احبلك وانت تشكو لنا ما يحق بك من غربة جمال التحنان ! كن كما انت من اجلنا من السهر من اجلهم فما خلقت لتغرد مع الجبلين مع الحضور بالسراب المزروع بالتراب انت الحضور وهم الغائب فلا تكثرت لرقص الدراويش المسطولين وهم يستنشقون النخاع في حلقات الشيطان ! نحن تلك نمشي احرارا جنك خلفك قدامك كي نديك ظلك نحن انت نتماهي معك نستعذب عزفك ونصرخ ملء حناجرنا لتركوها بدل رفو فهو نافورة تعصي العصيان وتقضي خرافة الحدود بين الانسان والانسان والمكان والمكان والزمان والزمان مشيفين الثاني من جنوري 2018

وعلق الفنان المبدع بدل رفو قال : الاستاذ العزيز البروفيسور عبدالله عبد الاله الصايغ لاتدري مدى سعادتي بكلماتك فالاديب الحقيقي انتمائه الحقيقي لكل البشر والثقافات تحت سماء الرحمة والعدالة !!! انا سعيد لانك موجود فكلماتك قصيدة قافية تلامس شغاف القلب بدفء.. مدنين لك ولكلماتك وحك الكبير لنا! شكرا من القلب واتمنى لك كل التوفيق والصحة

## خاطرة بين المسافر والسافر



بدل رفو